دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعالة لتربية الطفل " دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال "

"The Role of Innovative Leadership in Enhancing an Effective Educational Environment for Child Development "A Field Study on Kindergarten Teachers"

د. خليل الحمو الحمدان

Dr. Khalel -Al Hamo Al Hamdan

جامعة حلب، كلية الاقتصاد

University of Aleppo, College of Economics

E-mail: dr.khalelhamdan@gmail.com

د. سلوى المحمد الحسين

Dr. Salwa Al-Muhammad Al-Hussein

جامعة الفرات، كلية التربية

Al-Furat University, College of Education

E-mail: salwaalhussien395@gmail.com

د. رامي مصطفى خطيب

Dr.Rami Mustafa Hatib

جامعة حلب، كلية التربية

University of Aleppo, College of Education

E-mail: ramekhateeb84@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: القيادة الابتكارية،" البيئة التعليمية، تربية الطفل.

Keywords: Innovative leadership, educational environment, child rearing.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعالة لتربية الطفل في محافظة دير الزور. "استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي"، "وطبقت استبانة" على عينة مكونة من (١١٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال. سعت الدراسة إلى قياس" تأثير القيادة الابتكارية" على "جودة العملية التعليمية، واختبار عدد من الفرضيات المتعلقة" بمتغيرات": "سنوات الخبرة"، "المؤهل العلمي"، "والدورات التدريبية".

"أظهرت النتائج وجود "دور إيجابي" للقيادة الابتكارية في تطوير "البيئة التعليمية"، حيث أسهمت هذه القيادة "في تحسين جودة التعليم" وتوفير بيئة محفزة لنمو الأطفال. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة، "ووجود فروق" تبعاً "للدورات التدريبية" لصالح من خضعن لها، "بينما لم تظهر "فروق" ذات دلالة تبعاً" "للمؤهل العلمي".

أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على أساليب القيادة الابتكارية، وتعزيز التعاون بين الروضة وأولياء الأمور، وتشجيع إجراء دراسات مستقبلية تستكشف أثر القيادة الابتكارية في مجالات تعليمية أخرى.

Abstract

This study "aims to explore the role of" innovative leadership in enhancing an effective "educational environment for" child upbringing in Deir ez-Zor Governorate. The descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was administered to a sample of 119 kindergarten teachers. The study sought to assess "the impact of" innovative leadership on the "quality of the educational process and to" test several hypotheses related to the variables of years of experience, academic qualification, and training courses.

The results revealed a positive role of innovative leadership in developing the educational environment, as it significantly contributed to improving education quality and creating a stimulating environment for children's growth. Statistically significant differences were found based on the variable of years of experience, in favor of more experienced teachers, as well as based on participation in training courses. However, no significant differences were found based on academic qualification.

The study recommended training teachers in innovative leadership methods, strengthening collaboration between kindergartens and parents, and encouraging future research to examine the impact of innovative leadership on other educational aspects.

"مقدمة الدراسة":

"تعتبر القيادة" الابتكارية "من العناصـر" الأسـاسـية "التي" "تسـاهم في تحسـين البيئة التعليمية" وتعزيز فعالية تربية الطفل. "في ظل التغيرات السـريعة التي يشـهدها العالم"، تواجه المعلمات تحديات جديدة تتطلب أسـاليب جديدة في القيادة. يتطلب تحقيق بيئة تعليمية فعالة الابتكار والتجديد في اسـتراتيجيات التعليم والتفاعل بين جميع الأطراف المعنية. تهدف هذه الدراسـة إلى اسـتكشـاف دور القيادة الابتكارية في تعزيز هذه البيئة، من خلال تحليل آراء المعلمات. سـنسـلط الضـوء على كيفية تطبيق مبادئ القيادة الابتكارية لتحقيق "نتائج إيجابية في العملية التعليمية". كما نسعى لتقديم توصيات تسهم في تطوير الأساليب القيادية "وتعزيز التعاون "بين "مختلف الجهات المعنية" بتربية الأطفال.

"تُعتبر البيئة التعليمية من العوامل" "الحاسـمة" "التي تؤثر" على نمو وتطور الأطفال. تشمل هذه البيئة "جميع العناصر المحيطة بالتعلم"، بدءًا من الفصـول الدراسية ووسـائل التعليم، وصـولاً إلى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين. تسـاهم بيئة تعليمية إيجابية في تعزيز الفضول العلمي لدى الأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (Miller, 2022). تتداخل القيادة الابتكارية بشكل وثيق "مع البيئة التعليمية"، "حيث تسهم الأولى" في تشكيل وتعزيز الثانية. فعندما يتبنى القادة أسـاليب مبتكرة، يتمكنون من خلق "بيئة تعليمية محفزة تدعم التفكير النقدي" والإبداع لدى الطلاب. تسـاهم القيادة الابتكارية في تطوير اسـتراتيجيات "تعليمية "تتناسـب مع احتياجات المتعلمين"، مما يحسن من جودة التفاعل داخل الفصـول الدراسية(Garcia, 2021). كما أن بيئة تعليمية إيجابية تعزز من فعالية القيادة، حيث يشـعر المعلمون بالإلهام والدعم لتطبيق أفكار جديدة. من خلال تحسين العلاقة بين القادة والمعلمين وأولياء الأمور، يمكن تعزيز بيئة تعليمية شاملة تدعم نمو الطفل. تسعى هذه الدراسة إلى توضيح كيف يمكن للقيادة الابتكارية أن تسـاهم في تطوير بيئة تعليمية فعالة، مما يعود بالفائدة على جميع الأطراف المعنية. بالتالي، فإن فهم هذا الربط يعد ضـرورياً لتحقيق أهداف التربية الحديثة (الحمادي، ٢٠٢١). تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور القيادة الابتكارية في تعزيز التفاعل لدى المعلمات، "مما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل". تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تطبيق مبادئ القيادة الابتكارية لتطوير بيئة تعليمية فعالة تدعم نمو الطفل الشامل وتلبية احتياجاته المتنوعة.

مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من المؤسـسـات التعليمية تحديات كبيرة في تطبيق "أسـاليب القيادة الابتكارية"، مما يؤدي إلى ضـعف فعالية البيئة التعليمية. يعاني المعلمون من نقص الدعم "والموارد اللازمة" لتطوير اسـتراتيجيات جديدة، مما يحد من قدرتهم على تقديم التعليم بطرق

مبتكرة. بالإضـافة إلى ذلك، يفتقر التواصـل بين الإداريين وأولياء الأمور إلى الفعالية، مما يؤثر سـلبًا "على المشـاركة" "المجتمعية" "في" "العملية التعليمية". "تعاني البيئة التعليمية من الجمود"، حيث تبقى الطرق التقليدية هي السـائدة، مما يتسـبب في افتقار الطلاب "إلى المهارات اللازمة" لمواجهة تحديات العصـر" الحديث. تتطلب هذه المشـكلة دراسـة شـاملة لفهم العوامل التي تعيق "تطبيق القيادة الابتكارية" "وكيفية تجاوزها". من خلال تحديد هذه التحديات، يمكننا "الوصول إلى اسـتراتيجيات" فعالة لتحسـين البيئة التعليمية وتطويرها. لذا، فإن فهم مشـكلة الدراسـة يعد خطوة أساسية نحو تحسين جودة التعليم وتربية الطفل.

تشـــير الأبحاث إلى أن القيادة الابتكارية تعزز من تطوير المهارات القيادية لدى المعلمين، "مما يسـهم في تحسـين الأداء الأكاديمي للطلاب". وفقًا لدراسـات متعددة، "تسـاهم البيئات التعليمية" المبتكرة "في رفع" مسـتوى الدافعية لدى الطلاب، "مما يؤدي إلى "زيادة المشـاركة" "في الأنشـطة الصـفية" (المجالي، ٢٠٢١، ص. ٣٥). توضـح الأبحاث أيضًـا أن التواصـل الفعال بين المعلمين والإداريين وأولياء الأمور يعزز من التعاون ويسـهم "في خلق بيئة تعليمية" "إيجابية". "كما أظهرت الدراسـات" "أن اسـتخدام تقنيات التعلم التفاعلي" يؤثر بشـكل إيجابي على نتائج التعلم. بالإضـافة إلى ذلك، تشـير الأدلة إلى أن القيادة الابتكارية تسـاعد في تقليل الفجوات التعليمية من خلال تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة. يتطلب تحقيق بيئة تعليمية فعالة اعتماد استراتيجيات جديدة تعتمد على الابتكار والتجديد (Davis, 2020).

تُظهر "التحديات" "التي تواجهها المؤسـسـات التعليمية" في تطبيق القيادة الابتكارية ضرورة تحسين البيئة التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب. إن عدم وجود استراتيجيات فعالة وفقدان التواصل بين الأطراف المعنية يزيدان من تفاقم المشكلة. لذا، تبرز أهمية البحث في كيفية تعزيز القيادة الابتكارية لتحسين جودة التعليم. ونتيجة كل ما تم ذكره تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما دور القيادة الابتكارية في تطوير بيئة تعليمية فعّالة تدعم نمو الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ؟

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تعزز فهم العلاقة بين القيادة الابتكارية والبيئة التعليمية.
٢. تسهم في تطوير نماذج نظرية جديدة حول استراتيجيات القيادة الفعالة.
٣. توفر استراتيجيات عملية للقادة التربويين لتحسين الأداء الأكاديمي.
٤. تعزز التواصل والتعاون بين المعلمين والإداريين وأولياء الأمور لتحقيق نتائج إيجابية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. تقييم مدى "تأثير المتغيرات الديمغرافية" (مثل "سنوات الخبرة،" "المؤهل العلمي"، "الدورات التدريبية "المتبعة") على فعالية القيادة الابتكارية في مؤسسات رياض الأطفال .
٢. تحقيق نتائج إيجابية تسهم في تطوير بيئة تعليمية فعالة تدعم نمو الأطفال وتحقق "تحسينات ملحوظة" "في الأداء الأكاديمي".

"فرضيات الدراسة":

١. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات" "معلمات رياض الأطفال" "على الاستبانة" "تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة"
٢. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات" إمعلمات رياض الأطفال" "على الاستبانة" "تبعاً لمتغير المؤهل العلمي"
٣. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات" "معلمات رياض الأطفال" "على "الاستبانة" "تبعاً لمتغير الدورات التدريبية"

"مصطلحات الدراسة":

القيادة الابتكارية: تشـير إلى الأسـاليب والاسـتراتيجيات التي يعتمدها القادة لتشـجيع التفكير الإبداعي والتغيير "المسـتمر في بيئة العمل"، مع التركيز على تحقيق نتائج إيجابية من خلال الابتكار. (الزهراني، ٢٠٢٢). **أما إجرائياً:** القيادة الابتكارية هي مجموعة من الأساليب والمهارات التي يمارسـها القائد لتعزيز الابتكار والتجديد في "بيئة العمل" أو التعليم، من خلال "تشـجيع التفكير الإبداعي"، تبني الأفكار الجديدة، وتوفير بيئة ملائمة للتجربة والمخاطرة، مما يسـاهم في تحسين الأداء و"تعزيز التطوير المستمر".

"البيئة التعليمية": تشـير إلى السـياق الذي يحدث فيه التعلم، بما في ذلك الظروف الفيزيائية والاجتماعية والثقافية "التي تسـهم في" تشـكيل "تجربة التعلمط للطلاب وتؤثر على تحصـيلهم الأكاديمي (الكعبي، ٢٠٢١). **أما إجرائياً:** "البيئة التعليمية" هي "مجموعة من العوامل المادية" و"الاجتماعية والنفسـية" "التي" "تؤثر في العملية التعليمية"، وتشـمل الفصـول الدراسـية، الأدوات التعليمية، العلاقات بين المعلمين والطلاب، بالإضـافة إلى المناخ النفسـي والتفاعلي الذي يسـهم في تحفيز "التعلم وتعزيز تجربة" الطالب التعليمية.

الأسـاليب الابتكارية: "تشـير إلى الاسـتراتيجيات" و"الإجراءات" التي يتبناها القادة التربويون "لتعزيز" التفكير الإبداعي في المؤسـسـات التعليمية، وتهيئة بيئة تشـجع "على التجريب والتغيير"

(الطويل، ٢٠٢١). **أما إجرائياً:** الأساليب الابتكارية هي "مجموعة من الاستراتيجيات" و"التقنيات التعليمية" التي تعتمد على التفكير الإبداعي والتجريب، بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية من خلال تشجيع التفاعل والمشاركة الفعّالة بين "المعلمين" والطلاب"، و"استخدام الأدوات "التكنولوجية" و"الأساليب غير التقليدية" لتعزيز الفهم والتحصيل الأكاديمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمهيد: تعتبر القيادة الابتكارية من العناصر الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز البيئة التعليمية. فهي تتطلب من القادة التربويين تطوير استراتيجيات جديدة تواكب التغيرات السريعة في المجتمع. من خلال فهم "العوامل المؤثرة في هذه العملية"، يمكن تحقيق تفاعل أفضل بين المعلمين والطلاب.

مفهوم القيادة الابتكارية وأهميتها في التعليم: القيادة الابتكارية هي مفهوم يشير إلى القدرة على توجيه وتحفيز الأفراد نحو تطوير" أفكار جديدة وحلول مبتكرة" تعزز من فعالية الأداء "في المؤسسات التعليمية". تتجاوز هذه "القيادة" الأساليب التقليدية في إدارة التعليم، حيث تركز على تعزيز التفكير الإبداعي وتبني ثقافة التغيير والابتكار كجزء أساسي من البيئة المدرسية. وبالتالي تتعدد عناصر القيادة الابتكارية، حيث تشمل القدرة على تحديد الفرص الجديدة، وتحفيز الفرق على التجريب، وتوفير بيئة داعمة تتيح للمعلمين والطلاب التعبير عن أفكارهم. كما تتطلب هذه القيادة مهارات تواصل فعالة وقدرة على بناء علاقات قوية تعزز من التعاون بين جميع الأطراف المعنية.(جبران، ٢٠٢١). تظهر أهمية القيادة الابتكارية في التعليم من خلال قدرتها على تلبية احتياجات الطلاب المتغيرة وتعزيز التفاعل بينهم وبين المعلمين. عندما يشعر الطلاب بأن أفكارهم تُقدَّر وأنهم جزء من "عملية التعلم"، فإن ذلك يعزز من دافعهم للتعلم ويساعدهم على تطوير مهارات "التفكير النقدي" و"الإبداعي". علاوة على ذلك، "تساهم القيادة الابتكارية" "في خلق بيئة تعليمية محفزة" "تدعم الابتكار والتعاون"، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وزيادة رضا "الطلاب والمعلمين". "فالمؤسسات التعليمية" التي تتبنى أساليب قيادة مبتكرة غالبًا ما تشهد تحسنًا في أداء الطلاب وتفاعلهم الإيجابي مع "المحتوى التعليمي"(Clark, 2019). كما أن القيادة الابتكارية تلعب دورًا حيويًا "في مواجهة التحديات" المعاصرة التي تواجه المؤسسات التعليمية، مثل التقدم التكنولوجي والتنوع الثقافي. من خلال "تبني" "أساليب جديدة واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال"، يمكن للقادة التربويين أن يواجهوا هذه التحديات ويحولوا الصعوبات إلى فرص للتطور والنمو (القطامي، ٢٠٢٠). بالتالي، فإن القيادة الابتكارية ليست مجرد أسلوب إداري، بل هي ضرورة ملحة في النظام التعليمي الحديث، "تساهم في تحسين" "جودة التعليم" وتجهيز الطلاب "لمواجهة" متطلبات "المستقبل".

العوامـل المؤثرة في تطوير "بيئـة تعليميـة مبتكرة" "تطوير بيئـة تعليميـة" مبتكرة "يتطلـب توافر مجموعة من العوامل الأسـاسـية" "التي تسـاهم" في تعزيز الإبداع والابتكار" "داخل المؤسـسـات التعليمية". من بين هذه العوامل:

١. "القيادة الفعالة": "تلعب القيادة" "دورًا محوريًا في تشكيل" الثقافة "التعليمية". يجب أن يمتلك القادة رؤية واضحة تدعم الابتكار وتحث على التجريب. قيادة تشجع المخاطرة المحسوبة وتقبل الأخطاء كجزء من عملية التعلم تعزز من قدرة المعلمين والطلاب على الابتكار.
٢. توافر الموارد: تشمل الموارد المادية، "مثل التكنولوجيا الحديثة"، والمكتبات، والموارد الرقمية، وكذلك "الموارد البشرية"، مثل المعلمين المدربين. توافر هذه الموارد يسهل "تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة "ويساعد في خلق تجارب تعليمية غنية (سعادة، ٢٠٢٢).
٣. التعاون والتفاعل: تشجع بيئة تعليمية مبتكرة على التعاون بين المعلمين والطلاب. يوفر العمل الجماعي فرصًا لتبادل الأفكار والخبرات، مما يعزز من التفكير الإبداعي. كما أن التفاعل المستمر بين أعضاء المجتمع التعليمي يساهم في خلق بيئة ملهمة ومحفزة.
٤. تفاعل المجتمع: يشكل تفاعل المجتمع المحلي جزءًا مهمًا من تطوير بيئة تعليمية مبتكرة. من خلال إشراك أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية، يمكن تعزيز الدعم وتوفير موارد إضافية تساهم في نجاح البرامج التعليمية.(الحسيني، ٢٠٢٢). بالتالي، فإن تطوير" بيئة تعليمية مبتكرة" يحتاج إلى تكامل هذه العوامل وتفاعلها بشكل فعّال. من خلال خلق بيئة تشجع على الاستكشاف والتجريب، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تعزز من "جودة التعليم" وتعد الطلاب "لمواجهة تحديات المستقبل".

اسـتراتيجيات القيادة الابتكارية في المؤسـسـات التعليمية: تتطلب "القيادة الابتكارية في المؤسـسـات التعليمية تبني اسـتراتيجيات" فعالة تهدف إلى "تعزيز الإبداع" و"تحفيز التغيير". فيما يلي بعض الاستراتيجيات الرئيسية التي يمكن للقادة التربويين اعتمادها:

١. التواصل الفعّال: يعد التواصل الجيد أمرًا أساسيًا في القيادة الابتكارية. يجب أن يكون هناك تواصل مفتوح وصريح بين القادة والمعلمين والطلاب، مما يسهل تبادل الأفكار والملاحظات ويساهم في بناء علاقات قوية تعزز التعاون (جابر، ٢٠١٩، ص. ١٣٤).
٢. تحفيز التعاون: تشجيع العمل الجماعي بين المعلمين والطلاب يمكن أن يؤدي إلى ولادة أفكار جديدة وحلول مبتكرة. يمكن تنظيم ورش عمل ومشاريع جماعية لتعزيز التعاون وتبادل المعرفة.

٣. تقييم الأداء والابتكار: يجب على القادة وضع آليات لتقييم فعالية البرامج والممارسات الابتكارية. من خلال استخدام أدوات تقييم متنوعة، يمكن تحديد ما يعمل بشكل جيد وما يحتاج إلى تحسين، مما يسهل عملية التغيير المستمر (Scott, 2023).
٤. تفاعل المجتمع المحلي: ينبغي على القادة التربويين إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في العملية التعليمية. يمكن أن يوفر هذا التفاعل موارد إضافية ودعمًا يساهم في نجاح البرامج الابتكارية. (الرفاعي، ٢٠١٩). بالتالي استخدام هذه الاستراتيجيات، "يمكن "للمؤسسات التعليمية" "تعزيز" "بيئة تعليمية" مبتكرة تدعم التعلم المستمر وتعد "الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل".

التفاعل بين المعلمين والطلاب كعنصـــر محوري في الابتكار: "يُعتبر التفاعل" بين "المعلمين والطلاب "ركيزة أســاســية في خلق بيئة تعليمية مبتكرة. هذا التفاعل "لا يقتصــر فقط على" نقل "المعلومات"، بل يمتد ليشمل تبادل الأفكار، وتحفيز التفكير النقدي، وتعزيز الإبداع. عندما يكون هناك تفاعل فعّال، يتم تشجيع الطلاب على المشاركة النشطة في عملية التعلم، مما يحولهم من متلقين للمعلومات إلى مشــاركين نشــطين، ويعزز من فهمهم واحتفاظهم بالمعلومات. علاوة على ذلك، تعزز العلاقات القوية بين "المعلمين "والطلاب" "من الشعور" "بالانتماء والأمان".

كما يُعزز" "التفاعل بين المعلمين والطلاب" "من" "تطوير مهارات العمل الجماعي". من خلال المشـــاريع الجماعية والنقاشـــات، "يتعلم الطلاب" كيفية "التعاون والتفاعل" مع بعضـــهم البعض، مما يعدهم لمواجهة تحديات العالم الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التفاعل الإيجابي "إلى خلق بيئة تعليمية" تشــجع "على" "التعلم المســتمر"، "حيث" يُشــجع "الطلاب" على الاستفسار والتجريب، مما يدعم تطوير مهاراتهم ومعارفهم بطرق مبتكرة.(النمس، ٢٠٢١).

في الختام، يُعد "التفاعل بين المعلمين والطلاب" عنصـــرًا محوريًا "في تعزيز" الابتكار داخل الفصول الدراسية. "من خلال خلق بيئة تعليمية تشجع على الحوار والتبادل" النشط، يمكن للمؤسسات التعليمية "تحقيق نتائج إيجابية" تدعم "التعلم" المتجدد والابتكار.

"الدراسات السابقة":

"دراســة المصــري" (٢٠٢٢) "بعنوان ""اســتراتيجيات التعلم" "النشــط "وتأثيرها على تحصــيل الطلاب"، فقد اســتهدفت تقييم "تأثير اســتراتيجيات" "التعلم النشــط" على أداء الطلاب. "شــملت العينة" ١٢٠ طالبًا من جامعة محلية، وتم اســـتخدام اختبارات قبل وبعد التطبيق لجمع البيانات. "أظهرت النتائج أن الطلاب الذين" خضـعوا "لتجارب التعلم النشـط "حققوا تحصـيلًا أكاديميًا أعلى" بنسـبة ملحوظة مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بأسـاليب تقليدية. كما لوحظ أن "التعلم النشـط" أدى إلى "زيادة مســـتوى التفاعل" "والمشـــاركة بين الطلاب"، مما ســـاهم في تعزيز فهمهم للمحتوى

الدراسي. علاوة على ذلك، أشار الطلاب المشاركون إلى أنهم شعروا بزيادة في الدافعية والاهتمام بالمادة الدراسية، كما أكدت الدراسة على أهمية تنويع استراتيجيات التعليم "لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتعزيز مهاراتهم".

دراسة الشريف (٢٠٢١) "تقييم فعالية" "الأساليب التعليمية الحديثة" "في التعليم العالي"، حيث استهدفت دراسة فعالية "الأساليب التعليمية الحديثة في الجامعات". شملت العينة ١٥٠ طالبًا، وتم "استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات". "اعتمدت الدراسة" على "منهج وصفي"، "أظهرت النتائج أن استخدام" الأساليب التعليمية الحديثة، مثل "التعلم المدمج" و"التعلم القائم" على المشاريع، أدى إلى تحسين مستوى الفهم لدى الطلاب وزيادة رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الدراسية. كما لوحظ أن هذه الأساليب تعزز من قدرة الطلاب على "التفكير النقدي" "وحل المشكلات"، مما يسهم في تطوير "مهاراتهم الأكاديمية". علاوة على ذلك، أشار الطلاب إلى أن هذه الأساليب جعلت التعلم أكثر تفاعلية وملاءمة لاحتياجاتهم، "مما ساعد في" "خلق بيئة تعليمية محفزة". كما أكدت "الدراسة على أهمية" "توفير التدريب" والدعم اللازم "للهيئة التدريسية "لتطبيق هذه الأساليب بشكل فعال.

دراسة الفاروق (٢٠٢١) بعنوان "دور المعلم في تعزيز الابتكار في التعليم"، تم دراسة كيفية تأثير المعلمين على الابتكار في الفصول الدراسية. شملت العينة ٨٠ معلمًا، واستخدمت استبيانات ومقابلات كأدوات لجمع البيانات. أفادت النتائج بأن المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات تعليمية جديدة وتفاعلية يخلقون "بيئة تعليمية محفزة تشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل". كما أظهرت الدراسة أن تطبيق "أساليب التعلم النشط يعزز من" اهتمام الطلاب و"يزيد من دافعيتهم نحو التعلم". علاوة على ذلك، أشار المعلمون المشاركون إلى أهمية دورهم كقدوة في تعزيز الابتكار، كما "أكدت الدراسة" على ضرورة توفير تدريبات مهنية مستمرة للمعلمين، "مما يسهم في تعزيز قدراتهم على إدماج الابتكار في عملية التعليم.

دراسة العلي (٢٠٢٠) بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا" في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب"، التي تهدف "إلى استكشاف تأثير استخدام الأدوات التكنولوجية" على تحصيل الطلاب. شملت العينة ١٠٠ طالباً من مدارس مختلفة. "أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تم دمج التكنولوجيا" في عمليات التعلم لديهم تحصيل أكاديمي أعلى بنسبة تتراوح بين ١٥-٢٠٪ مقارنة بالطلاب الذين لم يستخدموا هذه الأدوات. كما لوحظت زيادة في مستوى الدافعية والانخراط في الدروس، حيث أبدى الطلاب حماسًا أكبر للمشاركة في الأنشطة الصفية والتعلم الذاتي. علاوة على ذلك، أفادت "الدراسة أن استخدام التكنولوجيا" ساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب.

دراسة براون (٢٠٢٢) بعنوان "دور المعلم في تيسير" الابتكار التعليمي" تناولت "دور المعلم" في تعزيز الابتكار "في الفصول الدراسية". "شملت العينة" ٨٠ معلمًا من مدارس مختلفة، "وتم استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات". "اعتمدت الدراسة" على "منهج نوعي" لتقديم تحليل متعمق "حول كيفية تأثير" أساليب التدريس على الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب. "أظهرت النتائج أن المعلمين الذين" "يتبنون أساليب تدريس مبتكرة" يسهمون بشكل كبير "في تعزيز الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب". حيث أفاد ٨٥٪ من المعلمين بأن استخدام تقنيات تعليمية جديدة، "مثل التعلم القائم على المشاريع" "والتكنولوجيا"، "يساه"م في "خلق بيئة تعليمية" تحفز الطلاب "على الاستقصاء والتفكير النقدي". كما أشار ٧٨٪ من المعلمين إلى أن أساليب التدريس المبتكرة تساعد في تحفيز الطلاب على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة.

دراسة سميث (٢٠٢٠) بعنوان "تأثير التعلم القائم على المشاريع على تحصيل الطلاب" استهدفت تقييم تأثير التعلم القائم على المشاريع على أداء الطلاب في المدارس الثانوية. "شملت العينة" ١٠٠ طالب تم اختيارهم عشوائيًا من عدة مدارس، واستخدمت الدراسة اختبارات قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع لتحديد مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب الأكاديمي. "أظهرت النتائج" تحسنًا ملحوظًا في تحصيل الطلاب الذين شاركوا في التعلم القائم على المشاريع مقارنة بأقرانهم الذين اتبعوا الطرق التقليدية. حيث حصل هؤلاء الطلاب على درجات أعلى بمتوسط ١٥٪ مقارنة بالطلاب في الفصول التقليدية. كما أفاد الطلاب بأنهم اكتسبوا مهارات عملية مهمة، "مثل التعاون الجماعي" "وإدارة الوقت" "وحل المشكلات".

دراسة جونز (٢٠١٩) "بعنوان" "أثر "التكنولوجيا في التعليم" على" تفاعل الطلاب" استهدفت استكشاف تأثير "استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية "على "تفاعل الطلاب". شملت العينة ١٥٠ طالبًا من عدة مدارس، وتم استخدام استبيانات ومقابلات "لجمع البيانات"."أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا" في التعليم يعزز من تفاعل الطلاب ويزيد من دافعيتهم تجاه التعلم. حيث أشار ٨٥٪ من الطلاب إلى أنهم يشعرون بزيادة في رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الصفية "عند استخدام أدوات تكنولوجية" مثل العروض التقديمية التفاعلية والتطبيقات التعليمية. كما أفاد ٧٨٪ من المشاركين بأنهم يجدون المواد التعليمية أكثر سهولة في الفهم عندما تُستخدم التكنولوجيا، مما ساعدهم "على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل." علاوة على ذلك، "أظهرت النتائج" أن استخدام التكنولوجيا يعزز من التعاون "بين الطلاب، حيث عبر ٧٢٪ منهم عن أنهم يشعرون بأن العمل الجماعي أصبح أكثر فعالية عند استخدام المنصات الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة: تتناول الدراسات السابقة التي تم ذكرها تأثير "استراتيجيات التعليم الحديثة"، مثل التعلم النشط والتكنولوجيا، على تحصيل الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى الدراسي، وهي تتقاطع بشكل واضح مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعالة. يمكن ربط هذه الدراسات بمفهوم القيادة الابتكارية التي تركز على تحسين وتطوير أساليب التعليم، "بما "يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية" التي أكدت على تأثير القيادة الابتكارية في تحسين جودة التعليم ودعم نمو الأطفال. "على سبيل المثال"، دراسة "المصري" (٢٠٢٢) حول استراتيجيات التعلم النشط تؤكد على أن التفاعل والمشاركة بين الطلاب يعززان من تحصيلهم الأكاديمي، وهو ما يتوافق مع دور القيادة الابتكارية في توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل وتنمية مهارات التفكير النقدي. كما أظهرت دراسة الشريف (٢٠٢١) "فعالية" "الأساليب التعليمية الحديثة" في "تحسين" "تجربة التعلم"، وهو ما يعكس أهمية القيادة الابتكارية في اعتماد أساليب تعليمية حديثة ومناسبة. من جانب آخر، "أظهرت دراسة الفاروق (٢٠٢١) أهمية دور المعلم في تعزيز الابتكار، وهي نقطة تتماشى مع ما أكده الملخص من ضرورة تدريب المعلمات على أساليب القيادة الابتكارية لضمان تحسين التعليم. كما أن دراسة العلي (٢٠٢٠) "حول تأثير" "التكنولوجيا" في التعليم تؤكد "على أن استخدام التكنولوجيا" يمكن أن يحسن "الأداء الأكاديمي"، وهو ما يمكن أن يُعتبر جزءاً من "القيادة الابتكارية" التي تعتمد على إدماج أدوات تكنولوجية لدعم بيئة تعليمية فعّالة. وفي ضوء هذه الدراسات، يمكن القول أن "القيادة الابتكارية تلعب دورًا حيويًا" في "تبني الأساليب التعليمية الحديثة" مثل "التعلم النشط" و"استخدام التكنولوجيا"، مما يعزز من قدرة المعلمات على تحسين تحصيل الطلاب، ويؤكد أهمية دمج الابتكار "في التعليم" لضمان "نتائج أكاديمية" "إيجابية".

إجراءات البحث الميدانية:

منهج الدراسة: "المنهج الوصفي التحليلي" وهو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف "الظواهر الاجتماعية" أو التعليمية بطريقة منهجية وتحليلها لفهم العلاقات والتوجهات بينها.

– **حدود الدراسة: الحدود العلمية:** دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعالة لتربية الطفل، **"الحدود الزمانية":** الفصل الثاني "من العام الدراسي" (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، **"الحدود البشرية والمكانية":** "معلمات الرياض" "في مؤسسات رياض الأطفال" في المحافظة دير الزور.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكونت الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة دير الزور "من العام الدراسي" (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، حيث تم اختيار عينة مكونة من (١١٩) معلمةً باستخدام طريقة العينة الطبقية. تم اختيار هذه الطريقة لضمان تمثيل متنوع للمعلمين بناءً على "المتغيرات الديمغرافية" مثل" الدورات التدريبية"، "المؤهل العلمي"، "وسنوات الخبرة التدريسية".

أداة الدراســة: تم تصــميم أداة البحث بهدف التعرف على دور القيادة الابتكارية في تطوير بيئة تعليمية فعّالة تدعم نمو الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة، "وتكونت الاستبانة من قسمين": تضمن القسم الأول "بيانات عامة"، وتألف القسم الثاني من ثلاثة محاور مكونين من (٢١) بنداً وذلك حسب الخيارات الآتية: ("موافق بشدة" ، "موافق"، "محايد"، "غير موافق"، "غير موافق بشدة"):

جدول رقم(١)

خيارات الإجابة مع درجاتها				
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥درجات	٤درجات	٣ درجات	٢ درجتان	درجة واحدة

إجراءات الصدق لأداة البحث: صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من اصحاب الخبرة والاختصاص، للتأكد من صلاحيتها من حيث سلامة الصياغة اللغوية ومدى اتفاق كل "عبارة من عبارات الاستبانة" مع "المحور الذي تنتمي إليه"، وقد تم الأخذ بآرائهم وإجراء التَّعديلات اللازمة على الأداة، وبعد إجراء هذه التَّعديلات أصبحت الاستبانة جاهزة في صورتها النِّهائيَّة.

٢-ثبات الاســتبانة: الثبات بالإعادة: لحســاب ثبات الاســتبانة بطريقة إعادة الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاســتبانة على عينة قوامها (٤٠) معلمة وبفاصــل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيقين، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط(الاتساق الداخلي – سبيرمان براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وكانت النتيجة وجود ارتباط موجب وقيمته(0.753) وهو دال إحصــائياً كما في الجدول رقم(٢) الذي يبين عدد المعلمات في التطبيقين، ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي.

الجدول(٢)

عدد المعلمات في التطبيق الأول	عدد المعلمات في التطبيق الثاني	الاتساق الداخلي	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
٢٠	٢٠	٠,٨٠٦	٠,٧٥٣	٠,٠٠

ويتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

"تفسير النتائج ومناقشتها":

أولاً- مناقشة النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما دور القيادة الابتكارية في تطوير بيئة تعليمية فعّالة تدعم نمو الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ؟ **للإجابة عن هذا السؤال:** تم "استخدام اختبار" T-Test "لعينة واحدة لتعرف الفروق بين متوسط درجات" "أفراد عينة البحث"، "والمتوسط الفرضي الثابت" للاستبانة ككل وفي كل محور من المحاور الفرعية، "وجاءت النتائج "على "النحو الموضح" في "الجدول الآتي":

جدول(٣) (T-Test) "لعينة واحدة" لدلالة "الفروق بين "المتوسطات"

"المحاور"	عدد بنود كل محور	"المتوسط الحسابي"	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الفرضي"	"قيمة ت"	"قيمة الدلالة "	"القرار"	"طبيعة دور"[1]
"المحور الأول"	٧	٢١.١٢	٤.٨٦	١٨	١٠.٩٧	٠.٠٠٠	دال	إيجابي
المحور الثاني	٧	٢١.٢٣	٤.٧٧	١٨	١١.٥٥	٠.٠٠٠	دال	إيجابي
المحور الثالث	٧	٢١.٦٤	٤.٦٢	١٨	١٣.٤٥	٠.٠٠٠	دال	إيجابي
الدرجة الكلية	٢١	٨٦.١٧	١٤.٨٢	٧٢	١٦.٣٠	٠.٠٠٠	دال	إيجابي

يستدل من الجدول رقم (٣) إن للقيادة الابتكارية دور ايجابي في تطوير بيئة تعليمية فعالة تدعم نمو الأطفال وتحقق نتائج تعليمية إيجابية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة ودرجتها الكلية مع معيار التصحيح ومع المتوسط الفرضي تم تحديد طبيعة الدور من خلال الرجوع إلى معايير التصحيح، نجد أن هناك اتجاهات إيجابية لدى المعلمات نحو دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعالة تدعم نمو الأطفال. تتفق هذه النتيجة مع **دراسة الفاروق(٢٠١٢)** حيث اشارت نتائجها بأن المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات تعليمية جديدة وتفاعلية يخلقون "بيئة تعليمية محفزة تشجع" على "المشاركة والتفاعل". كما "أظهرت الدراسة" أن تطبيق "أساليب التعلم النشط" يزيد من الدافعية نحو التعلم. كما أكدت الدراسة على ضرورة توفير "تدريبات مهنية مستمرة للمعلمين"، مما يسهم في تعزيز قدراتهم على إدماج "الابتكار في عملية التعليم".

"مناقشة نتائج فرضيات" البحث:

"**الفرضية الأولى**": "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية" "بين متوسطات درجات إجابات" "معلمات رياض الأطفال" "على "الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة".

"جدول" (٤) "نتائج اختبار"(T-Test) "للفروق بين الدرجات"

محاور الاستبانة والدرجة الكلية	"سنوات الخبرة"	العدد	"المتوسط الحسابي"	"الانحراف المعياري"
المحور الاول	أقل من ٥ سنوات	٣٦	١٣.57	9.78
	بين(٥-١٠) سنوات	٦٥	١٦.89	14.12
	أكثر من ١٠ سنوات	١٨	19.14	١2.79
المحور الثاني	أقل من ٥ سنوات	٣٦	18.30	8.52
	بين(٥-١٠) سنوات	٦٥	19.29	12.26
	أكثر من ١٠ سنوات	١٨	11.66	١5.17
المحور الثالث	أقل من ٥ سنوات	٣٦	18.77	9.93
	بين(٥-١٠) سنوات	٦٥	14.06	11.19
	أكثر من ١٠ سنوات	١٨	19.06	١3.79
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٣٦	17,23	٨, 47
	بين(٥-١٠) سنوات	٦٥	20, 72	٩, ٢١
	أكثر من ١٠ سنوات	١٨	٢٢.35	١٣,١٨

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى "لمتغير ســـنوات الخبرة" تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين

محاور الاستبانة والدرجة الكلية	"مصدر التباين"	"مجموع المربعات"	"متوسط المربعات"	(ف)	الدلالة	القرار
"المحور الأول"	"بين المجموعات"	١٧٨٥,024	892,5٦٧٨	5. 091	.٠٠٧	غير دال
	"داخل المجموعات"	61355,719	175,3٩٨٧			
	"الكلي"	63140,742				
"المحور الثاني"	"بين المجموعات"	8894,688	4447,٩٨٧	35,357	.٠٠٠	دال
	"داخل المجموعات"	44024,314	125,٩٨٧			
	"الكلي"	52919.003				
"المحور الثالث"	"بين المجموعات"	30,180	15,090	0.133	0,٨٧٥	غير دال
	"داخل المجموعات"	39598,048.	113,٩٨٧			
	"الكلي"	39628,204.				
	"داخل المجموعات"	47175,048	134,786			
	"الكلي"	56475,892				
"الدرجة الكلية"	"بين المجموعات"	105781,288	٥٢٨٩٠,٦٤٤	٣٤,٠٢٠	٠٠٠	دال
	"داخل المجموعات"	544149,777	١٥٥٤,٧١٤			
	"الكلي"	649931,065				

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن قيمة مستوى الدلالة هي (٠٠٠) أصغر من "مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة" للدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية "وهي دالة عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)"، وهذا يعني وجود "فروق ذات دلالة إحصائية" وبذلك نرفض الفرضية "ونقبل الفرضية البديلة" "التي تقول": "توجد فروق ذات دلالة إحصائية" "بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث" "على الدرجة الكلية للاستبانة" ومحاورها الفرعية من وجهة نظر المعلمات "تبعاً لمتغير سنوات الخبرة" و"الفروق لصالح المعلمات "الأكثر خبرة"، "تتفق نتيجة الدراسة الحالية" مع دراسة **الفاروق (٢٠٢١)**. يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن "الخبرة التدريسية "لمعلمة الروضة تلعب دوراً كبيراً في تنمية قدرات ومهارات الطفل المختلفة فهن قد أتقن المناهج الدراسية بالإضافة إلى اتقانهن للاستراتيجيات التعليمية ومعرفة الطرق التدريسية التي تساعدهن على زرع القيم الإيجابية في نفوس الأطفال، كما أصبح لديهن خبرة أكثر في التعامل مع الأطفال، فاحتكاك معلمة الروضة بالطفل وممارستها الطويلة لعملية تهيئة الطفل قد يزيد من قدرتها على تربيته التربية السليمة.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية" بين "متوسطات درجات إجابات" "معلمات رياض الأطفال" على "الاستبانة تبعاً لمتغير" "المؤهل العلمي".

جدول(٦) نتائج اختبار(T-Test) "للفروق بين المتوسطات"

المحاور الاستبانة والدرجة الكلية	"المؤهل العلمي"	"العدد"	"المتوسط الحسابي"	"الانحراف المعياري"
"المحور الأول"	"معهد متوسط" وأقل	٦٧	38.79	10.٦٧
	"إجازة جامعية"	٤٧	24.30	8.54
	"دراسات عليا"	٥	2.92	0.٣٥
"المحور الثاني"	"معهد متوسط" وأقل	٦٧	42.79	15.70
	"إجازة جامعية"	٤٧	28.30	11.٣٤
	"دراسات عليا"	٥	2.٧٨	0.٣٤
"المحور الثالث"	"معهد متوسط" وأقل	٦٧	33.78	12.23
	"إجازة جامعية"	٤٧	19.23	7.٧٦
	"دراسات عليا"	٥	1.34	0.٤٥
"الدرجة الكلية"	"معهد متوسط" وأقل	٦٧	36.99	12.٧٣
	"إجازة جامعية"	٤٧	21.25	8.٢٣
	"دراسات عليا"	٥	2.45	0.٨٩

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى "لمتغير سنوات الخبرة" تم "استخدام تحليل التباين الأحادي"، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين

"محاور الاستبانة والدرجة الكلية"	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
"المحور الأول"	"بين المجموعات"	١٧٨٥,٦٧٨	892,512	5. 091	0.٠٧	غير دال
	"داخل المجموعات"	61355,719	175,302			
	"الكلي"	63140,742				
"المحور الثاني"	"بين المجموعات"	8894,688	4447,344	35,357	0.٠60٠	دال
	"داخل المجموعات"	44024,314	125,784			
	"الكلي"	52919.003				
"المحور الثالث"	"بين المجموعات"	30,180	15,090	0.133	0,٨٧٥	غير دال
	"داخل المجموعات"	39598,048.	113,137			
	"الكلي"	39628,204.				
	"داخل المجموعات"	47175,048	134,786			
	"الكلي"	56475,892				
"الدرجة الكلية"	بين المجموعات"	188,787	٩٤,٣٩٣	٣٤,٠٢٠	٠,٠٧	غير دال
	"داخل المجموعات"	24324,715	٦٩,٤٩٩			
	"الكلي"	24513,501				

يلاحظ من خلال الجدول (٧) "أن قيمة مستوى الدلالة هي(٠.٠٧)" "على الدرجة الكلية للاستبانة" وأبعادها الفرعية هي "أكبر من" (0.05) "وبالتالي" "نقبل الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات" "دلالة إحصائية" بين "متوسطات" "درجات" "أفراد عينة البحث على الاستبانة" "تبعاً لنتغير المؤهل العلمي". "تتفق نتيجة الدراسة الحالية" مع نتيجة دراسة براون(٢٠٢٢). يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي قد لا ينعكس كممارسات تربوية تظهر في أداء المعلمات في "رياض الأطفال"، "فالمؤهل العلمي" واختلاف الموضوعات التي درستها كل من المعلمات قد لا يتضمنان "أساليب وممارسات تربوية" تعكس الدور الذي تقوم به لتدعم نمو الطفل، علاوة على ذلك إن الشعور بضرورة دعم نمو الطفل وتربيته مسؤولية عظيمة تقع على كل فرد بغض النظر عن "المؤهل العلمي" الذي يحمله، بالتالي تتوقف على شخصية المعلمة ومدى قدرتها على دعم الطفل .

"الفرضية الثالثة": "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية" بين "متوسطات درجات إجابات "معلمات رياض الأطفال" على" الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية".

جدول(٨) نتائج اختبار(T-Test) للفروق بين المتوسطات

أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية	دورات تدريبية"	ا"لتكرارات"	"المتوسط"	"الانحراف المعياري"	"قيمة ت"	"مستوى الدلالة"	القرار
المحور الأول	اتبعت دورات تدريبية	42	14.39	5.65	5.16	0.03	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	٢٢.92	٨.12			
المحور الثاني	اتبعت دورات تدريبية	42	12.39	4.12	6.23	0.01	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	26.12	10.12			
المحور الثالث	اتبعت دورات تدريبية	42	12.22	4.23	5.62	0.03	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	25.12	8.49			
	لم تتبع دورات تدريبية	77	25.72	8.92			
الدرجة الكلية	اتبعت دورات تدريبية	42	15.81	7.10	5.26	0.02	دال
	لم تتبع دورات تدريبية	77	29.07	11.58			

يلاحظ من خلال الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة هي(٠.٠٠٢) "على الدرجة الكلية للاستبانة" وأبعادها الفرعية هي أصغر من (0.05) و"بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة" "القائلة" "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات" إجابات المعلمات "على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية"، حيث "كانت الفروق لصالح" المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية. "تتفق نتيجة" "الدراسة الحالية" "مع نتيجة دراسة" العلي(٢٠٢٠). يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن الدورات التدريبية تكسب المعلمة خبرة تدريسية كبيرة، حيث تعتبر الدورات التدريبية مطلب هام للنمو المهني لدى المعلمة ووسيلة فعالة نحو تحقيق التطور التربوي، حيث أن المعلمة

هي أداة التغير ووسيلة التطوير ومفتاح التجديد، ومهما طورنا من مقررات دراسية وأدخلنا من وسائل وقمنا بإعداد الخطط والبرامج، دون أن نرفع الكفاءة المهنية للمعلم أو المعلمة فإن جهود الإصلاح والتطوير سرعان ما تكون أقل فاعلية.

"مقترحات" و"توصيات": في ضوء نتائج الدراسة التي استكشفت دور القيادة الابتكارية في تعزيز بيئة تعليمية فعّالة لتربية الطفل في محافظة دير الزور، تُقدم التوصيات التالية لتحقيق تحسينات في "العملية التعليمية":

١. يُوصى بتطوير "برامج تدريبية متخصصة" تهدف إلى "تعزيز مهارات المعلمات" "في تطبيق" أساليب القيادة الابتكارية في بيئات رياض الأطفال، "لضمان تحسين جودة التعليم" ودعمه لنمو الأطفال بشكل فعّال.

٢. من الضروري "تعزيز التواصل" المستمر بين إدارة الروضة "وأولياء الأمور"، بما يساهم في خلق بيئة تعليمية متكاملة تشجع على الابتكار وتعزز من دور الأسرة في "دعم العملية التعليمية" للأطفال.

٣. يُوصى بتوفير منصات أو فرص لتبادل الخبرات بين المعلمات ذوات الخبرات المختلفة، "سواء من خلال " "الورش التدريبية" أو "المنتديات التعليمية"، مما يساهم في "رفع مستوى الأداء التعليمي" بشكل عام.

٤. ينبغي إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى تحليل تأثير القيادة الابتكارية بشكل أكثر تفصيلًا على "جوانب أخرى من العملية التعليمية"، "مثل التحصيل الأكاديمي" للطلاب، وذلك لتوسيع نطاق الفهم حول دور القيادة الابتكارية في التعليم.

٥. يُوصى بإجراء دراسات إضافية لدراسة عوامل أخرى قد تؤثر في تطبيق أساليب القيادة الابتكارية في بيئات رياض الأطفال، مثل "الدورات التدريبية" و"المهارات الشخصية"

المصادر والمراجع:

جابر، جابر عبد الحميد .(2019) . ***استراتيجيات التدريس والتعليم*** . ط٢، "مكتبة الملك فهد الوطنية". الرياض. السعودية

جبران، وحيد .(2021) .*التعلم النشط كمركز تعلم حقيقي*. دار الإيمان. دبي. الإمارات العربية المتحدة.

الحسيني، مريم .(2022) . "دور "المعلم "في تعزيز التفكير الإبداعي" لدى الطلاب". ***مجلة التعليم والابتكار***: (2) 7: 55-40.

الحمادي، سالم .(2021) ."استراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الدراسية". ***مجلة العلوم التربوية***:١٤ (1):-78 92.

الرفاعي، يوسف .(2019) ."أثر استخدام الوسائط المتعددة في تعليم "اللغة العربية". ***مجلة البحوث التعليمية***: ٨ (1): 35-20.

الزهراني، فهد .(2022) ."أثر استخدام الألعاب التعليمية في تحسين مهارات التفكير النقدي" .***مجلة البحوث التعليمية***:٩ (4): 125-112.

"سعادة، جودت أحمد وآخرون" .(2022) ."**التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**". *دار العلم للملايين* .بيروت، لبنان.

الشريف، أحمد. (٢٠٢١). "تقييم فعالية الأساليب التعليمية الحديثة في التعليم العالي". ***مجلة الدراسات الاستراتيجية***:٣ (12): 150-137.

الطويل، سمر .(2021) ."تأثير التعليم المدمج على تحصيل الطلاب" . ***مجلة التربية الحديثة***:١٠ (3): -88 100.

العلي، سارة. (٢٠٢٠). ""أثر" "استخدام التكنولوجيا" في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب" .***مجلة التعليم الحديث***:١٢ (1) :110-99.

الفاروق، علي. (٢٠٢١). "دور المعلم في تعزيز الابتكار في التعليم" . ***مجلة التعليم والتكنولوجيا***:٨ (4): -22 35

القطامي، ناصر .(2020) ."استراتيجيات التعلم التفاعلي" في الفصول الدراسية". ***مجلة العلوم التربوية***:١٢ (4): 70-55.

الكعبي، نجلاء .(2021) ." تطبيقات" التعلم الإلكتروني" وتأثيرها على "الأداء الأكاديمي". ***مجلة التعليم الإلكتروني***: 6(5)، .40-25

المجالي، ليلى .(2021) .التعلم المدمج: استراتيجيات فعالة للتدريس . *دار المأمون .عمان. الأردن.*

المصري، محمد. (٢٠٢٢). "استراتيجيات التعلم النشط" و"تأثيرها على تحصيل الطلاب ".***مجلة العلوم التربوية***: ١٥(2): 60-45.

النمس، هالة .(2021) ."تقنيات التعليم الحديثة" و"تأثيرها على المشاركة الطلابية ". ***مجلة التعليم الحديث***:١١ (6): 85-72.

References

Jaber, Jaber Abdul-Hamid. (2019). Teaching and Instruction Strategies (2nd ed.). King Fahd National Library. Riyadh, Saudi Arabia..

Jubran, Waheed. (2021). Active Learning as a True Learning Hub. Dar Al-Iman, Dubai, United Arab Emirates.

Al-Husseini, Maryam. (2022). The Teacher's Role in Enhancing Students' Creative Thinking. Journal of Education and Innovation, 7(2), 40-55.

Al-Hammadi, Salem. (2021). Active Learning Strategies in Classrooms. Journal of Educational Sciences, 14(1), 78-92.

Al-Rifai, Yousef. (2019). The Impact of Using Multimedia in Teaching Arabic Language. Journal of Educational Research, 8(1), 20-35.

Al-Zahrani, Fahd. (2022). The Effect of Educational Games on Improving Critical Thinking Skills. Journal of Educational Research, 9(4), 112-125.

Saadeh, Jodat Ahmad et al. (2022). Active Learning Between Theory and Practice. Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon.

Al-Sharif, Ahmad. (2021). Evaluating the Effectiveness of Modern Educational Methods in Higher Education. Journal of Strategic Studies, 12(3), 137-150.

Al-Tawil, Samar. (2021). The Impact of Blended Learning on Student Achievement. Journal of Modern Education, 10(3), 88-100.

Al-Ali, Sarah. (2020). The Impact of Using Technology on Improving Students' Academic Performance. Journal of Modern Education, 12(1), 99-110.

Al-Farouq, Ali. (2021). The Teacher's Role in Promoting Innovation in Education. Journal of Education and Technology, 8(4), 22-35.

Al-Qatami, Nasser. (2020). Interactive Learning Strategies in Classrooms. Journal of Educational Sciences, 12(4), 55-70.

Al-Kaabi, Najla. (2021). Applications of E-Learning and Their Impact on Academic Performance. Journal of E-Learning, 6(5), 25-40.

Al-Majali, Layla. (2021). Blended Learning: Effective Teaching Strategies. Dar Al-Mamoun, Amman, Jordan.

Al-Masri, Mohammad. (2022). Active Learning Strategies and Their Impact on Student Achievement. Journal of Educational Sciences, 15(2), 45-60.

Al-Namas, Hala. (2021). Modern Educational Technologies and Their Impact on Student Participation. Journal of Modern Education, 11(6), 72-85.

Brown, J. (2022)." The Role of the Teacher in Facilitating Educational" Innovation". *Journal of Education and Innovation* : 10(5):78-90.

Clark, A. (2019)."The Benefits of Experiential Learning in Higher Education". Journal of Experiential Education: 22(2): 95-108.

Davis, E. (2020). "Gamification in Education: Enhancing Engagement and Learning". *Journal of Learning Sciences* : 12(8): 45-58.

Garcia, M. (2021)." Flipped Classrooms: A New Approach to Learning". *Journal of Educational Methods* : 14(2): 100-115.

Jones, M. (2019)." The Effect of Technology in Education on Student Engagement". *Journal of Learning and Technology*: 11(4): 30-42.

Miller, D. (2022). "Integrating Technology in the Classroom: Best Practices". *Educational Technology Journal:* 8(3): 60-75.

Scott, R. (2023)." Culturally Responsive Teaching: Strategies for Diverse Classrooms". Journal of Multicultural Education: 9(1): 12-29.

Smith, J. (2020)." The Impact of Project-Based Learning on Student Achievement". *Journal of Secondary Education*: 9(2): 50-65.